

مشروع زواج

فلقد تشوق للزواج كثيرا
ويشوق الألفاظ والتعبيرا
ومحبرا أسلوبه تحييرا
ورأى الكواكب في يديه طورا
ماذا تحصل؟ هل تكون أجيرا
لمعلم مالا العوالم نورا
الشغل ينفع لا يعيب فقيرا
ومضى تجرجه الخطا مدحورا
قد حظر المزممار والطنبورا
أمل الأبالس بالجنان عسيرا
حلم تبختر في السراب غورا
بل رخت فتحولت أسطورة
فذوى المولاه واستمال كثيرا
يوم القيامة إن أتاه طهورا
وتجنب الإنفاق والتنزيرا
وتعم التدبير والتعتيرا
كل يشترى يوم الحساب حصيرا

خطب المعلم للزواج صبية
ومضى يكلم كالأمير وليها
يتميز اللفظ الفصيح تكلفا
حتى إذا وفي الفصاحة حقها
قال الولي متجهما : يا ذا الفتى
فأجابه : ((فتح عيونك)) إنني
فتضاحك الأب قائلا : لا تبتئس
فتساقطت أحلامه وتبخرت
خابت مساعيه وكان (عريسا)
وتتأثرت آماله لمأراى
وتأكد المسكين أن عروسه
ورأى العروس وقد غدت أسطورة
عزت منالا واستمالت عزة
وتبين المنكود موعد عرسه
وحمى من الصرف الصحيح معاشه
وسعى إلى صوم الشهور نوافلا
فتكلف التوفير كل حياته